سؤالات
الحافظ أبي عبدالله الذهبي
للإمام أبي الحجاج المزي

أحمد بن عمر بن سالم بازمول[١]

الملخص

عنوان البحث: سؤالات الحافظ أبي عبدالله الذهبي للإمام أبي الحجاج المزي جمعاً ودراسة.

يهدف البحث: إلى جمع سؤالات الحافظ أبي عبد الله الذهبي لأبي الحجاج المزي في الحديث، والرجال، ودراستها.

تكون البحث من: مقدمة، وتمهيد وفصل، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: تسمية الموضوع، وسبب اختياره، وأهميته.

والتمهيد: ترجمة مختصرة للإمام أبي الحجاج المزي، وترجمة مختصرة للحافظ أبي عبدالله الذهبي.

وفصل: نص الاسئلة والأجوبة مع دراستها، والتعليق عليها.

والخاتمة: وفيها أبرز النتائج، والتوصيات.

الفهرس: وفيه فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات

وتظهر أهمية البحث: تعلقه بعلم الجرح والتعديل، وما فيه من فوائد حديثية، وتدقيقات في الرجال.

(١) الأستاذ المشارك -قسم الكتاب والسنة-كلية أصول الدين – جامعة أم القرى

وخلص الباحث في الخاتمة: إلى دقة علم الإمام أبي الحجاج المزي، وحسن اسئلة الحافظ أبي عبدالله الذهبي.

ويوصي الباحث: بجمع ما تفرق من كلام المزي وغيره من الحفاظ على الأحاديث والرجال، مما لم يجمع في مكان واحد ودراستها.

الكلمات المفتاحية: المزي – الذهبي – سؤالات - جرح – تعديل – رجال – حديث

Abstract

Research title: A Compilation and Study of Al-Dhahabi's Questions to Al-Mizzee

The research aims to: Compile and analyze the questions of Al-Haafidh Abi 'Abdullah Al-Dhahabi to the Imam Abi Al-Hajjaaj Al-Mizzee in Hadeeth Sciences and Narrators.

The research consists of: An introduction, a foreword, a body, a conclusion, and a table of contents.

The Introduction: Mentions the naming of the thesis, reasons for choosing it, and its importance.

The Foreword: Contains a brief biography of Al-Mizzee and a brief biography of Al-Dhahabi

The Body: The text of the questions and answers, as well as their analysis and commentary.

The Conclusion: Contains the most distinct findings of the study, as well as some recommendations.

The Table of Contents: Contains the sources and references and a table of contents.

The importance of this research is made evident due to: Its relation to the science of Invalidation and Rectification, which pertains to the science of hadith, and has extensive precision regarding the evaluation of narrators.

I**n the conclusion, the researcher ended with** the precise knowledge of Al-Mizzee and the excellency in the questioning of Al-Dhahabi.

The researcher recommends: compiling the scattered speeches of Al-Mizzee and other Huffadh regarding hadeeth and narrators. This compilation should include any speech that has not yet been gathered or analyzed.

Keywords: Al-Mizzee -Al-Dhahabi - Questions - Invalidation - Rectification – Narrators – Hadeeth

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَّ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَّ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا(٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَّ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد:

فهذا بحث جمعت فيه ما وقفت عليه من اسئلة للحافظ أبي عبد الله الذهبي وجهها للإمام أبي الحجاج المزي - رحمهما الله -في الحديث والرجال(١).

تسمية البحث

وسميته: سؤالات الحافظ أبي عبدالله الذهبي للإمام أبي الحجاج المزي جمعاً ودراسة.

خطة البحث

وقد جعلته في مقدمة، وتمهيد، وفصل، وفهارس.

أما المقدمة: ففيها: تسمية البحث، وأسباب اختياره، وخطته، ومنهج الكتابة.

والتمهيد: ففيه ترجمة مختصرة للإمام أبي الحجاج المزي، والحافظ أبي عبدالله الذهبي.

نص السؤالات: وفيه سؤالات الحافظ أبي عبدالله الذهبي للإمام أبي الحجاج المزي.

الخاتمة: فيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهرس: المصادر والمراجع.

(١) استخرجت سؤالات الحافظ أبي عبدالله الذهبي للإمام أبي الحجاج المزي، من كتب الحافظ الذهبي المطبوعة، وكتاب عجالة الإملاء للناجي، وقد استعنت - بعد الله - بالبرامج الحاسوبية، كالمكتبة الشاملة، وغيرها؛ للوقوف على هذه السؤالات.

أسباب اختياره وأهميته

وترجع أسباب اختيار الموضوع للأمور التالية:

- عظيم مكانة الإمام المزي، في الحديث وعلومه، فهو حافظ مبرز.
- جمع ما تفرق من اسئلة الحافظ أبي عبدالله الذهبي للإمام أبي الحجاج المزي في موضع واحد، مع دراستها.
- قلة كلام الإمام المزي، فهذا البحث يثمر في جمع ما تفرق من كلامه(١).
- أَثْرَتْ أجوبة الإمام المزي على اسئلة الحافظ الذهبي؛ الكلامَ عن جماعة من المحدثين، في القرن السابع.
- أني لم أقف على بحث متخصص جمع سؤالات الحافظ الذهبي للإمام المزي مع دراستها.
- أهمية هذا النوع من الأبحاث؛ لما فيها من النكات والفوائد الدقيقة في علم الحديث، والرجال.

المنهج الذي سلكته في البحث

- جمعت(٢) كل ما وقفت عليه من أجوبة الإمام المزي على الاسئلة الموجهة إليه من الحافظ الذهبي سواء بصيغة سألته، أو فقلت له أو عرضت عليه، أو أفتى.
- إن وقفت على من نقل السؤال والجواب أشرت إلى ذلك في الحاشية.
- علقت على ما يحتاج إلى تعليق من كلام الإمام المزي، أو الحافظ الذهبي.
- نقلت ما وقفت عليه من أقوال المحدثين مع تطبيق القواعد الحديثية.

(١) قال الصفدي في الوافي بالوفيات، ٢٩/ ١٠٧: "وكان فيه قلة كلام إلا أن يسأل فيجيب ويجيد".

(٢) تنبيه : لا يدخل في بحثي ما نقله الحافظ أبو عبدالله الذهبي عن الإمام أبي الحجاج المزي من غير طريق السؤال، وكذا ما ظاهره دفع إشكال من غير سؤال.

وقد بذلت جهدي في تحرير البحث، فما كان فيه من صواب؛ فمن الله، وما كان فيه من قصور أو خطأ فمن نفسي والشيطان. والله اسأل أن يتقبل مني عملي، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

كتبه

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

تمهيد: ترجمة مختصرة لأبي الحجاج المزي

اسمه ونسبه

هو: جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي العالم المقرئ عبدالرحمن بن يوسف القضاعي ثم الكلبي الدمشقي المزي[١] الشافعي[٢].

مولده

ولد بالمعقلية بظاهر حلب في عاشر شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة [٣].

شيوخه

تلقى العلم عن شيوخ كثيرين قاربوا الألف شيخ، منهم: أبو بكر ابن الأنماطي، وابن اللتي، والنووي، وابن الصابوني والفخر بن البخاري والدمياطي، واليونيني، وابن دقيق العيد، وابن تيمة وغيرهم[٤].

تلاميذه

حدث المزي نحو خمسين سنة فسمع منه الكبار والحفاظ، وتولى المشيخة بأماكن متعددة، وممن تخرج به: الذهبي، وابن كثير والبرزالي والعلائي وابن كثير وابن العطار وابن الفخر وابن الجعبري وغيرهم[٥].

(١) قال السمعاني في الأنساب، ١٢/ ٢٣٤: "المِزِّي: بكسر الميم والزاي وفي آخرها ياء النسبة، هذه النسبة إلى المزة، وهي ضيعة حسنة على باب دمشق". وقال بعضهم بضم الميم؛ انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين، ٨/ ١٣١.

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي، ٤/ ١٩٣، الوافي بالوفيات للصفدي، ٢٩/ ١٠٦.

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٤/ ١٩٣، الوافي بالوفيات للصفدي، ٢٩/ ١٠٧، الدرر الكامنة لابن حجر، ٦/ ٢٢٩.

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٤/ ١٩٣، الوافي بالوفيات للصفدي، ٢٩/ ١٠٦، الدرر الكامنة لابن حجر، ٦/ ٢٢٩.

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٤/ ١٩٤، الوافي بالوفيات للصفدي، ٢٩/ ١٠٩، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ٣/ ٧٥.

ثناء العلماء عليه

اتفقت كلمة العلماء على الثناء عليه في علمه، ودينه، وخلقه، قال ابن سيد الناس اليعمري (ت: ٧٣٤هـ): "الإمام المقدم والحافظ الذي فاق من تأخر من أقرانه ومن تقدم ..."(١).

وقال الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): "العلامة الحافظ البارع أستاذ الجماعة"(٢).

وقال ابن أبي شهبة (ت: ٨٥١هـ): "الإمام العلامة الحافظ الكبير شيخ المحدثين عمدة الحفاظ"(٣).

مصنفاته ومؤلفاته

اشتهر الإمام المزي بكتابيه الكبيرين: تهذيب الكمال، وتحفة الأشراف.

وله أيضاً: مصنف في ممن روى عن أبيه عن جده(٤).

وفاته

مات رحمه الله تعالى في يوم السبت الثاني عشر من صفر سنة ٧٤٢هـ(٥).

تمهيد: ترجمة مختصرة لأبي عبدالله الذهبي

اسمه ونسبه

هو: محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبدالله التركماني الفارقي ثم الدمشقي الشافعي(٦).

(١) أجوبة ابن سيد الناس على اسئلة ابن أيبك، ٢/ ٢٢٠.
(٢) معجم الشيوخ الكبير، ٢/ ٣٨٩.
(٣) طبقات الشافعية، ٣/ ٧٤.
(٤) قال السخاوي في فتح المغيث، ٤/ ١٩٣ :" قد صنف ابن أبي خيثمة جزءاً فيمن روى عن أبيه، عن جده، وهو فيما أعلم أول مصنف فيه، وكذا المزي، وأرسل به إلى الدمياطي شيخه ؛ لكونه كان أرسل إليه من مصر يسأله عن جمل من ذلك، والعلائي وهو أجمع".
(٥) الدرر الكامنة، ٦/ ٢٣٣، انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي، ٤/ ١٩٤، الوافي بالوفيات للصفدي، ٢٩/ ١٠٦.
(٦) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي، ٩٧.

مولده

ولد في ثالث ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة[١].

شيوخه

تلقى العلم عن شيوخ كثيرين، منهم: شيخ الإسلام ابن تيمية، والدمياطي، والمزي، وابن دقيق العيد، والتاج ابن علوان والأبرقوهي وغيرهم كثير جداً[٢].

تلاميذه

أخذ عنه العلم عدد كثير من طلاب العلم، وتخرج به أئمة فحول، فمنهم: الحافظ ابن كثير، وأبوالمحاسن محمد الحسيني، وأبو سعيد العلائي وابن الملقن، تقي الدين السبكي، والصفدي وغيره كثير[٣].

ثناء العلماء عليه

اتفقت كلمة العلماء على الثناء عليه في علمه، ودينه، وخلقه، فقال عنه ابن كثير: "الشيخ الحافظ الكبير، مؤرخ الإسلام، وشيخ المحدثين ... وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه، رحمه الله"[٤].

وقال عنه الصفدي: "الشيخ الإمام العلامة الحافظ ... حافظ لا يجاري ولافظ لا يباري أتقن الحديث ورجاله ونظر علله وأحواله وعرف تراجم الناس وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس من ذهن يتوقد ذكاؤه ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه جمع الكثير ونفع الجم الغفير"[٥].

(١) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي، ٩٧، الوافي بالوفيات للصفدي، ٢/ ١١٦، الدرر الكامنة للحافظ، ٥/ ٦٦.
(٢) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي، ٩٧، الدرر الكامنة للحافظ، ٥/ ٦٦.
(٣) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ٩/ ١٠٣، الوافي بالوفيات للصفدي، ٢/ ١١٧.
(٤) البداية والنهاية، ١٨/ ٥٠٠.
(٥) الوافي بالوفيات، ٢/ ١١٤-١١٥.

وقال الحافظ ابن حجر: "الحافظ ... مهر في فن الحديث ... قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته: كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم حديد الفهم ثاقب الذهن وشهرته تغني عن الإطناب فيه"[١].

مصنفاته ومؤلفاته

له مصنفات كثيرة مشهورة، تداولها العلماء، قال الحافظ: "رغب الناس في تواليفه ورحلوا إليه بسببها وتداولوها قراءة ونسخاً وسماعاً"[٢].

منها: سير أعلام النبلاء، تذكرة الحفاظ، تاريخ الإسلام، الكبائر، ميزان الاعتدال، الكاشف، وتذهيب تهذيب الكمال، والعبر في خبر من غبر، وغيرها كثير.

وفاته

مات رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة[٣].

(١) الدرر الكامنة للحافظ، ٥/ ٦٦-٦٨، وانظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي، ٩٧.
(٢) الدرر الكامنة للحافظ، ٥/ ٦٦-٦٨، انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي، ٩٧.
(٣) الوافي بالوفيات للصفدي، ٢/ ١١٦.

نص السؤالات: وهو سؤالات الحافظ أبي عبدالله الذهبي للإمام أبي الحجاج المزي

السؤال الأول

قال أبو إسحاق إبراهيم الناجي (ت:٩٠٠هـ): "قال المنبجي: صحح هذا الحديث[١] مع الزيادة: الحافظ المزي.

قال: وذكر عنه الذهبي أنه سأله عن الحديث من غير الزيادة[٢]؟

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، ٩/ ٤٤ رقم٩٨٤٨، والطبراني في المعجم الكبير، ٨/ ١١٤ رقم٧٥٣٢، وفي مسند الشاميين، ٢/ ٩ رقم٨٢٤، ومن طريقه الحافظ في نتائج الأفكار، ٢/ ٢٧٨، عن الحسين بن بشر وأخرجه ابن حبان في كتاب الصلاة، ٢/ ٢٨٠- نتائج الأفكار، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ١١٠رقم ١٢٤، وابن فاخر في موجبات الجنة، ١٣٧رقم١٨٨ من طرق عن يمان بن سعيد وأخرجه الطبراني في الدعاء، ٢/ ٢١٤رقم٦٧٥، وفي المعجم الأوسط، ٨/ ٩٢رقم ٨٠٦٨، وفي المعجم الكبير، ٨/ ١١٤رقم ٧٥٣٢، وفي مسند الشاميين، ٢/ ٩رقم ٨٢٤، ومن طريقه الحافظ في نتائج الأفكار، ٢/ ٢٧٨، قال: حدثنا موسى بن هارون، ثنا هارون بن داود الطرسوسي وأخرجه الدارقطني في الأفراد، ٢/ ٢٧٩-نتائج الأفكار، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات، ١/ ٢٤٤، وأخرجه ابن شاهين في الأفراد، ٢٣٢رقم٣٤-الخامس، حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا هارون بن داود وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ٨/ ١١٤رقم ٧٥٣٢، وفي مسند الشاميين، ٢/ ٩رقم٨٢٤، ومن طريقه الحافظ في نتائج الأفكار، ٢/ ٢٧٨ ، حدثنا عمرو بن إسحاق بن العلاء بن زبريق الحمصي، ثنا عمي محمد بن إبراهيم قالوا: ثنا محمد بن حمير، حدثني محمد بن زياد الأَلْهاني، قال: سمعت أبا أمامة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة، إلا الموت". قال الطبراني في الكبير، وفي مسند الشاميين: "زاد محمد بن إبراهيم في حديثه: "و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾". وقال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا محمد بن حمير، ولا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد". وقال الدارقطني:"غريب من حديث الألهاني عن أبي أمامة، تفرد به محمد بن حمير عنه". وقال ابن شاهين: "هذا حديث غريب تفرد به ابن حمير لا أعلم حدث به عن محمد بن زياد غيره. وقال لنا عبدالله بن سليمان لم يحدث به ابن حمير إلا بطرسوس وليس هو عند أهل حمص". وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار، ٢/ ٢٧٩، ٢٨١: "حسن غريب"، وقال مرة: "صحيح أو حسن".

(٢) المراد بالزيادة قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

فقال: "صحيح الإسناد على شرط البخاري [١]"[٢].

وذكر[٣] أن غير الذهبي، نقل عن المزي أيضاً، أنه صححه بها[٤].

ثم ذكر عن الذهبي أنه ضَعَّف الزيادة، وقال: إن ابن زِبْريق، ضعيف، وَهَّاه ابن عدي وغيره[٥]، فلا تقبل زيادته[٦].

(١) أي أن هؤلاء الرواة أخرج لهم البخاري انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية، ١٨/ ٤٢.

(٢) قال أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي كما في الترغيب والترهيب للمنذري، ٢/ ٢٩٩: "هو على شرط البخاري". وقال ابن كثير في التفسير، ١/ ٦٧٧: "إسناد على شرط البخاري". ومدار إسناده على محمد بن حمير عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة رضي الله عنه. فمحمد بن حمير الحمصي (ت: ٢٠٠هـ)، روى له البخاري، وأبو داود في المراسيل، والنسائي، وابن ماجه، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب، ٤٧٥رقم ٥٨٣٧: "صدوق". ومحمد بن زياد أبو سفيان الأَلْهاني الحمصي، روى له الجماعة إلا مسلماً، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب، ٤٧٩رقم ٥٨٨٩: "ثقة". فإسناده حسن لذاته؛ قال الدمياطي كما في عجالة الإملاء للناجي، ٤/ ٥٤٦ بعد أن خرجه من رواية جماعة من الصحابة: "إذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أخذت قوة". وقال ابن قيم الجوزية في زاد المعاد، ١/ ٢٩٣-٢٩٤: "هذا الحديث من الناس من يصححه ... المحمدان، احتج بهما البخاري في صحيحه قالوا: فالحديث على رسمه ... وقد روي هذا الحديث من حديث أبي أمامة، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر، والمغيرة بن شعبة، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وفيها كلها ضعف، ولكن إذا انضم بعضها إلى بعض مع تباين طرقها واختلاف مخارجها، دلت على أن الحديث له أصل وليس بموضوع".

(٣) أي المنبجي.

(٤) يحتمل أن يكون الناقل توهم أن تصحيح الإمام المزي للحديث بزيادته.

(٥) قال محمد بن عوف كما في ميزان الاعتدال للذهبي، ٣/ ٤٤٧: "كان يسرق الحديث، فأما أبوه فغير متهم". تنبيه: ابن عدي لم يتكلم في ابن زبريق؛ قال الحافظ في تهذيب التهذيب، ٩/ ١٤: "أكثر ما يأتي في الروايات محمد بن إبراهيم الشامي من غير مزيد، وبذلك ترجمه ابن عدي وابن حبان في الضعفاء، وظن الذهبي لما رأى في التهذيب أن اسم جده العلاء أنه حفيد العلاء بن زبريق الحمصي، فقال: تكلم فيه ابن عدي: فوهم في ذلك؛ فإن ابن عدي إنما ذكر الشامي فقط، ولم يسمِ جده". انظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي، ٧/ ٥٢٤، لسان الميزان للحافظ، ٦/ ٤٧٢.

(٦) لأن راويها كذاب.

قال[١]: وصحح الحديث بدون الزيادة. وقال: هو من غرائب الصحاح[٢] ... إلى أن قال المنبجي بعد هذا ... إلى أن قال: وقد تكلم الدارقطني في هذا الحديث من أصله[٣]. انتهى.

وكذا ذكر القاضي تاج الدين ابن السبكي في جزئه الملخص في الأوراد: أن الحديث في النسائي[٤]، ونقل عن الضياء أنه صحيح، وعن شيخه الحافظ المزي : أنه على شرط البخاري، وعن شيخه الذهبي أنه من غرائب الصحاح"[٥].

(١) أي: المنبجي.
(٢) أي الذهبي، انظر: ميزان الاعتدال، ٣/ ٥٣٢.
(٣) حيث قال الدارقطني في الأفراد: "غريب من حديث الألهاني عن أبي أمامة، تفرد به محمد بن حمير عنه". وتعقبه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار، ٢/ ٢٧٩ بقوله: "هو من رجال البخاري، وكذا شيخه".
(٤) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى، ٩/ ٤٤رقم ٩٨٤٨.
(٥) عجالة الإملاء، ٤/ ٥٤٩-٥٥٠.

السؤال الثاني

قال الحافظ الذهبي في ترجمة إبراهيم بن علي بن أحمد تقي الدين أبي إسحاق ابن الواسطي، الصالحي، الحنبلي (ت: ٦٩٢هـ):

سألت أبا الحجاج الحافظ عنه؟

قال: "أحد المشايخ المشهورين بالعلم والعمل والاجتهاد[١]، ومن انتهى إليه في آخر عمره علو الإسناد، ورحل إليه من أقطار البلاد[٢]، وسمع الكثير بالشام والعراق[٣]"[١].

(١) قال ابن الزملكاني كما في معجم الشيوخ الكبير للذهبي، ١/ ١٤٤: "كان كبير القدر، له وقع في القلوب وجلالة، ملازم للتعبد ليلاً ونهاراً، قائم بما يعجز عنه غيره، يبالغ في إنكار المنكر، بايع نفسه في ذلك لا يبالي على من أنكر، يعود المرضى ويشيع الجنائز، ويعظم الحرمات والشعائر، وعنده علم جيد، وفقه حسن". وقال البرزالي في المقتفي، ٢/ ٣٢٥-٣٢٦: "الشيخ الإمام القدوة الزاهد العابد شيخ الإسلام ... كان قد تفرد بعلو الإسناد وكثرة الروايات والعبادة، لم يخلف مثله". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٧٤٥-٧٤٦):"الإمام، القدوة، الزاهد، ... مسند الشام ... أحد الأعلام ... كان فقيها، عارفا بالمذهب ... وكان صالحاً، عابداً، قانتاً، خاشعاً، أماراً بالمعروف، قوالاً بالحق، مهيباً في ذات الله، خائفاً من الله، كثير التلاوة والأوراد، خشن العيش". وقال الذهبي في العبر في خبر من غبر، ٣/ ٣٧٨: "العلامة الزاهد القدوة مسند الوقت ... وكان فقيهًا زاهدًا عابدًا مخلصًا قانتًا صاحب جد وصدق وقول بالحق وله هيبة في النفوس".

(٢) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥ / ٧٤٦: "انتهت الرحلة في علو الإسناد إليه، وحدث بالكثير ... سمع منه: البرزالي، وابن سيد الناس، وقطب الدين الحلبي، والمزي، وابنه والشهاب ابن النابلسي، وابن المهندس، وشيخنا ابن تيمية، وإخوته والفخر عبدالرحمن بن محمد البعلبكي، وأخوه عبدالله، وبدر الدين بن غانم، وخلق كثير. ولي منه إجازة". وقال الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين، ٥٩: "رحل، وطلب الحديث فلحق أبا الفتح بن عبدالسلام، وعلي بن نورنداذ، وأكثر من السماع وقرأ ببغداد وتفقه ... وكان قد انتهى إليه علو الإسناد".

(٣) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٧٤٥-٧٤٦ :"سمع من أبي القاسم ابن الحرستاني، وأبي عبدالله ابن البناء وأبي البركات بن ملاعب، وأبي الفتوح ابن الجلاجلي وموسى بن عبدالقادر وابن راجح والشيخ الموفق وابن أبي لقمة وابن البن، وطائفة سواهم بدمشق، وأبي محمد ابن الأستاذ بحلب والفتح ابن عبدالسلام وعلي بن بورنداز وأبي منصور محمد بن عفيجة وأبي هريرة ابن الوسطاني =

السؤال الثالث

قال الحافظ الذهبي في ترجمة أحمد بن أبي الخير سلامة زين الدين أبي العباس الدمشقي الحداد الحنبلي المقرئ الخياط الدلال (ت: ٦٧٨هـ):

قرأ عليه المزي شيخنا شيئاً كثيراً، وسمع منه حلية الأولياء، ورثاه بأبيات بعد موته.

وسألته عنه؟

فقال: "شيخ جليل[٢] متيقظ[٣]، عُمّر[٤] وتفرد بالرواية عن كثير من مشايخه[٥]، وحدث

=وأبي المحاسن ابن البيع، وأبي علي ابن الجواليقي والمهذب ابن قنيدة ومحاسن الخزائني، وأبي منصور أحمد ابن البراج وأبي حفص السهروردي وعمر بن كرم، ومحمد بن أبي الفتح ابن عصية وياسمين بنت البيطار وشرف النساء بنت الآبنوسي وطائفة، وأجاز له زاهر الثقفي وأبو الفخر أسعد بن روح وجماعة من إصبهان وأبو أحمد ابن سكينة وابن طبرزد وابن الأخضر، وطائفة من بغداد، وعبدالرحمن بن المعزم من همذان". وقال الذهبي في العبر في خبر من غبر، ٣/ ٣٧٨: "رحل إلى بغداد فسمع من الفتح بن عبدالسلام وطبقته وأجاز له ابن طبرزد وأبو الفخر أسعد وخلق"، وقال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة، ٤/ ٢٥٦: "سمع كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء. وعني بالحديث. وقرأ بنفسه وَلَهُ إجازة من جَمَاعَة من الأصبهانيين والبغداديين". انظر: المقتفي للبرزالي، ٢/ ٣٢٦، ذيل التقييد في رواة السنن للفاسي، ١/ ٤٣٣.

(١) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٧٤٥، المنهل الصافي لابن تغري بردي، ١/ ١٢٥.

(٢) قال البرزالي في المقتفي، ١/ ٤٤٨: "كان رجلاً مباركاً"، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٥٨، :"كان إنساناً خيراً متواضعاً، من أهل الرباط الناصري، أضر بأخرة، وكان فقيراً متعففاً، أجاز لي جميع مروياته".

(٣) قال ملا قاري في شرح النخبة، ٧٣٤: "متيقظ: اسم فاعل من اليقظة، من باب التفعيل، أي من مستحضر ذي يقظة تحمله على التحري، والضبط فيما يصدر عنه". انظر: صحيح ابن حبان، ١/ ١٥٢، فتح المغيث للسخاوي، ٢/ ٤.

(٤) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٥٧: "المسند المعمر". وانظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي، ١/ ٤٤.

(٥) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٥٧: "توفي والده الشيخ أبو الخير إمام حلقة الحنابلة وله خمس سنين، ولم يسمعه شيئاً، بل استجاز له. ثم سمع سنة ستمائة من أبي اليمن الكندي، وسمع بحمص =

سنين كثيرة[١]، وسمعنا منه الكثير[٢]، وكان سهلاً في الرواية[٣]. قال : وتوفي يوم عاشوراء، وقد قارب التسعين[٤]"[٥].

=من شمس الدين أحمد بن عبدالواحد البخاري والد الفخر. وأجاز له من إصبهان خليل بن أبي الرجاء الراراني، ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي، ومسعود بن أبي منصور الجمال، وعبد الرحيم بن محمد الكاغدي - وتفرد في الدنيا عنهم - وأبو المكارم أحمد بن محمد اللبان، ومحمد بن أبي زيد الكراني، وأبو جعفر الصيدلاني؛ وسبعتهم من أصحاب أبي علي الحداد. وأجاز له طائفة من إصبهان من أصحاب فاطمة الجوزدانية، وأبي عبد الله الخلال. وأجاز له من مصر أبو القاسم البوصيري، وفاطمة بنت سعد الخير، وابن نجا الواعظ، وعلي بن حمزة، والحافظ عبدالغني، وأبو عبدالله الأرتاحي، وغيرهم. وأجاز له من بغداد أبو الفرج بن كليب، وأبو القاسم بن بوش، وأبو الفرج ابن الجوزي، وأبو طاهر ابن المعطوش، وعبد الخالق ابن البندار، وعبد الله بن محمد بن عليان، وطائفة من أصحاب ابن الحصين، وقاضي المرستان. وأجاز له بدمشق أبو طاهر الخشوعي، وأبو جعفر القرطبي، وأبو محمد ابن عساكر، وغيرهم".

(١) قال الذهبي في العبر في خبر من غبر، ٣/ ٣٣٨: "عمر وروى الكثير ... وكان يحفظ القرآن"..

(٢) قال البرزالي في المقتفي، ١/ ٤٤٨: "حدث بكتاب الحلية، والمستخرج، ومعجم الطبراني، وجملة كثيرة من الأجزاء ... سمعت منه عدة أجزاء بقراءة ابن جعوان، والمزي، وبقراءتي". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٥٧: "سمع منه عمر بن الحاجب بعرفات سنة عشرين وستمائة. وروى عنه الدمياطي، وأبو العباس ابن الحلوانية، وابن الخباز، وابن العطار، وابن جعوان، والمزي، وابن أبي الفتح، وابن الشريشي، وابن تيمية، وأخوه أبو محمد، والمجد ابن الصيرفي، وأبو محمد البرزالي، وأبو بكر بن شرف، وطائفة سواهم".

(٣) قال الذهبي في معجم الشيوخ الكبير، ١/ ٤٤: "روى الكثير، وكان صدوقاً خيراً سهل القياد، حدث بالكثير".

(٤) أي أنه توفي وعمره تسع وثمانون سنة، قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٥٧: "ولد في رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وخمسمائة".

(٥) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٥٨. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي، ٦/ ٢٤٥، المنهل الصافي لابن تغري بردي، ١/ ٣٠٥.

السؤال الرابع

قال الحافظ الذهبي في ترجمة أحمد بن عبد الله بن محمد أمين الدين أبي العباس ابن الأشتري[(١)] الحلبي الشافعي (ت: ٦٨١هـ):

سألت أبا الحجاج القضاعي عنه؟

فقال: "كان ممن يظن به أنه لا يحسن أن يعصي الله[(٢)]"[(٣)].

(١) قال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه، ١/ ٢٣٥: "بفتح أوله، وسكون الشين المعجمة، وفتح المثناة فوق، وكسر الراء، نسبة إلى ناحية يقال لها: اشتر، بين نهاوند وهمذان، وبينها وبين نهاوند عشرة فراسخ".

(٢) قال أبو الفتح اليونيني في ذيل مرآة الزمان، ٤/ ١٦٥: "الإمام العلامة ذو الفنون. كان إماماً عالماً فاضلاً بارعاً ورعاً زاهداً ناسكاً. كثير التلاوة، ظاهر الخشوع، كبير القدر، ممن جمع بين العلم والعمل، وأقرأ الفقه مدة، وكان أحد أصحاب الشيخ محي الدين النووي، وانتفع به، وسلك مسلكه في العلم والعبادة والتدقيق في العلم والعمل، ووقف كتبه التي كتبها من تصانيف الشيخ محي الدين وغيره بدار الحديث الأشرفية ... وحدث بالكثير، وكان له مع الفقه وغيره اعتناء كثير بالحديث". وقال البرزالي في المقتفي، ٢/ ٧-٨ : "الشيخ الإمام العالم الزاهد المحدث المقرئ الفقيه المدرس بالخانقاه الأندلسية ... كان رجلاً صالحاً فقيهاً، كثير التلاوة، واسع الصدر، سمع الكثير". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٤٣: "كان ممن جمع بين العلم والعمل. كان إماماً عارفاً بالمذهب، ورعاً، كثير التلاوة، بارز العدالة، كبير القدر، مقبلاً على شأنه ... وكان يقرئ الفقه، وله اعتناء بالحديث ... وكان يصوم الدهر ويتصدق بفاضل قوته، وكان النواوي - رحمه الله - إذا جاءه صبي يقرأ عليه بعث به إلى أمين الدين لعلمه بدينه وعفته". وقال الذهبي في العبر في خبر من غبر، ٣/ ٣٤٧: "كان بصيرًا بالمذهب ورعًا صالحًا كبير القدر". وقال الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين، ٢٣-٢٤: "الإمام القدوة الفقيه المحدث بركة العلماء ...وكان شيخنا إماماً ورعاً خيراً كثير التلاوة ... وكان يقرئ التنبيه ويقيد ويشرح ويدري المواريث، سرد الصوم أربعين سنة، وكان ذا جود وفتوة وتخلق من أهل الخانقاه، ولم يخلف شيئاً". وقال الذهبي في معجم الشيوخ الكبير، ١/ ٥٤: "كان ورعاً متعبداً نزيهاً فقيهاً عالماً". وقال ابن ناصر الدمشقي في توضيح المشتبه، ١/ ٢٣٥: "الإمام الزاهد". روى عنه المزي كما في تهذيب الكمال، ٩/ ٢٧٨.

(٣) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٤٣. انظر: طبقات الشافعية لابن كثير، ٢/ ٨٢٨.

السؤال الخامس

قال الحافظ الذهبي في ترجمة إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد، أبي الفداء العسقلاني، ثم الصالحي (ت: ٦٨٢هـ):

سألت عنه أبا الحجاج المزي؟

فقال: "سمع المسند من حنبل[١]، وسمع من ابن طبرزد[٢] عامة ما قرئ عليه بالجبل، وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني[٣]، وسمعنا منه أشياء كثيرة[٤]، وكان أمياً[١]"[٢].

(١) هو: حنبل بن عبدالله أبو علي الواسطي الرصافي (ت: ٦٠٤هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢١/ ٤٣١: "بقية المسندين ... راوي المسند كله عن هبة الله بن الحصين، وسماعه له بقراءة ابن الخشاب في سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة"، وقال في تاريخ الإسلام، ١٣/ ٩٢: "راوي المسند عن أبي القاسم ابن الحصين ... عاش تسعين سنة أو نحوها ... سمع من حنبل خلق كثير". انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة، ٢٥٩.

(٢) هو: عمر بن محمد بن معمر أبو حفص البغدادي المعروف بابن طبرزد (ت: ٦٠٧هـ)، قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٣/ ١٦٧-١٦٨): "المسند الكبير رحلة الآفاق ... والطبرزد: هو السكر ... روى عنه خلق لا يمكن حصرهم".

(٣) هو: محمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر الصيدلاني الأصبهاني (ت: ٦٠٣هـ)، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢١/ ٤٣٠: "الشيخ، الصدوق، المعمر، مسند الوقت". انظر: تاريخ الإسلام للذهبي، ١٣/ ٨٢.

(٤) قال أبو الفتح اليونيني في ذيل مرآة الزمان، ٤/ ١٨٣: "أحد الشيوخ المتدينين والرواة المكثرين، كان شيخاً صالحاً زاهداً ورعاً، وسمع من حنبل المسند بكماله، ومن ابن طبرزد، والكندي، وابن الحرستاني، وحدث، وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني وغيره من أصبهان". وقال البرزالي في المقتفي، ٢/ ٣٦-٣٧: "الشيخ ... كان من رواة مسند الإمام أحمد بكماله عن حنبل الرصافي، وسمع الكثير من ابن طبرزد، والكندي، وله إجازة الصيدلاني، وجماعة وحدث". وقال الذهبي في العبر في خبر من غبر، ٣/ ٣٤٩: "توفي ... وله ست وثمانون سنة، سمع من حنبل وابن طبرزد والكبار وكان أميًا لا يكتب". وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ، ٤/ ١٨٩: "أحد رواة المسند". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٦٥: "سمع من حنبل، وابن طبرزد، والكندي، وابن الحرستاني، وغيرهم، وكان من الشيوخ المسندين. روى عنه ابن الخباز، وابن العطار، والمزي، والبرزالي، وآخرون".

السؤال السادس

قال الحافظ الذهبي في ترجمة إسماعيل بن إسحاق بن أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ، أبي محمد وأبي الفداء، ابن صصرى، التغلبي، الدمشقي. (ت: ٦٨٥هـ).

قال الذهبي: سألت المزي عنه؟

فقال: "سمعنا منه مشيخة الفسوي[٣]، عن الإوقي[٤]، وهو شيخ جليل[٥]، كان يسكن بداخل باب توما[٦]. توفي في رمضان[٧]"[٨].

(١) انظر في السماع من الأمي: الكفاية للخطيب، ٢٢٧، مقدمة ابن الصلاح، ٢١٠، شرح العلل لابن رجب، ١/ ٥١٠، فتح المغيث للسخاوي، ٣/ ١٣٣.

(٢) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٦٥). انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح، ١/ ٢٦٥.

(٣) هو: يعقوب بن سفيان أبو يوسف الفسوي (ت: ٢٧٧هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٣/ ١٨٠: "الإمام، الحافظ، الحجة، الرحال، محدث إقليم فارس ... له تاريخ كبير جم الفوائد، ومشيخته في مجلد، رويناها". ومشيخته مطبوعة عام ١٤٣١هـ، تحقيق: محمد السريع، دار العاصمة – الرياض.

(٤) هو: الحسن بن أحمد أبو علي العجمي الإوقي (ت:٦٣٠هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٣٤٩: "الشيخ، العالم، الزاهد، العابد، القدوة ... والإوقي – وهو بكسر الهمزة –: من أهل إوه بليدة من أعمال العجم بقرب مراغة، وأدخلت القاف في النسب بدلاً من الهاء".

(٥) قال البرزالي في المقتفى، ٢/ ٩٤: "الشيخ العدل ...". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٣٨: "كان قد عمي، ثم أبصر".

(٦) باب توما من أبو اب دمشق. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي، ٢/ ٤٤٧.

(٧) توفي في ليلة الاثنين التاسع والعشرين من رمضان. كما قاله البرزالي في المقتفي، ٢/ ٩٤.

(٨) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٣٨.

السؤال السابع

قال الحافظ الذهبي في ترجمة سعد الخير بن أبي القاسم عبد الرحمن بن نصر بن علي، العدل، سعد الدين، أبي محمد النابلسي، الشافعي، الشاهد. (ت: ٦٨٧هـ):

قال الذهبي: سألت المزي عنه؟

فقال: "شيخ جليل كثير السماع[١]، سمعنا منه كثيراً"[٢].

(١) قال البرزالي في المقتفي، ٢/ ١٤٠: "الشيخ الأمين العدل ... سمع من ابن البن، الحسين بن صصري، وزين الأمناء ابن عساكر، وابن صباح، وابن الزبيدي، وابن اللتي ... وجماعة كثيرة. وخرج له ابن الخبار مشيخة". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٩٢: "سمع الكثير من أبي محمد ابن البن وزين الأمناء وابن صصرى وابن الزبيدي وابن اللتي وابن صباح وخلق سواهم، روى عنه ابن الخباز وابن العطار والمزي وطائفة وأجاز لي مروياته". وقال الذهبي في معجم الشيوخ الكبير، ١/ ٢٦٣: "من أعيان شهود دمشق سمع الكثير من ابن البن، وزين الأمناء، وابن صباح، وابن الزبيدي، وطائفة".

(٢) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٩٣.

السؤال الثامن

قال الحافظ الذهبي في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران، صدر الدين، أبي القاسم الأوسي، الدكالي، المغربي المالكي، الملقب بسحنون (ت: ٦٩٥ هـ):

قال الذهبي: سألت شيخنا المزي عنه؟

فقال: "شيخ جليل فاضل، صاحب سنة[١]، لقيته بالإسكندرية سنة أربع وثمانين"[٢].

(١) قال البرزالي في المقتفي، ٢/ ٤٦٢: "الشيخ الإمام المحدث الفقيه المقرئ ... كان شيخاً فاضلاً في القراءات والفقه والعربية". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٨١٥-٨١٦: "الشيخ الإمام، المحدث، المقرئ، الفقيه ... المالكي، الملقب بسحنون. كان إماماً، فقيهاً، مفتياً، متفنناً، كثير الفضائل، قوي العربية ... قدم الإسكندرية في عنفوان شبابه، وقرأ بها على أبي القاسم الصفراوي، وسمع منه. ومن: علي بن مختار العامري، وعبد الوهاب ابن رواج، وجماعة. وقرأ الحديث على الشيوخ ... وقرأت عليه ختمة لورش وحفص. وسمعت منه أنا وابن الظاهري، والمزي، وابن سيد الناس، والبرزالي، وطائفة ...". وقال الذهبي في معرفة القراء الكبار، ٣٧٢: "أدركته وهو منقطع قد أضر، وضعف، فقرأت عليه جزءاً، وسألته، فحدثني أنه قرأ بالروايات على أبي القاسم، فشرعت عليه في ختمة لورش وحفص، فعرضتها في أحد عشر يوماً". وقال الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين، ١٠٣: "الإمام العالم ذو الفنون". وقال الذهبي في معجم الشيوخ الكبير، ١/ ٣٦٢: "كان مفتياً محدثاً مقرئاً نحوياً جم الفضائل". انظر: الوافي بالوفيات للصفدي، ١٨/ ٩٣.

(٢) معرفة القراء الكبار، ٣٧٢، تاريخ الإسلام للذهبي، ١٥/ ٨١٥. ونقله ابن الجزري عن الذهبي في غاية النهاية، ١/ ٣٧١.

السؤال التاسع

قال الحافظ الذهبي في ترجمة عبدالرحمن بن يوسف بن محمد، فخر الدين، أبي محمد البعلبكي، الحنبلي (ت: ٦٨٨هـ):

سألت أبا الحجاج الكلبي عنه؟

فقال: "هو أحد عباد الله الصالحين[١]، وأحد من كان يظن به أنه لا يحسن يعصي الله، سمعنا منه طرفاً صالحاً من مسموعاته[٢]"[٣].

(١) قال البرزالي في المقتفي، ٢/ ١٦٨: "الشيخ الإمام الزاهد العابد بقية السلف ... كان شيخاً صالحاً فقيهاً عالماً متواضعاً مباركاً وكان يدرس ويفتي ويسمع الحديث". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٦٠٨-٦٠٩: "قال قطب الدين: كان صالحاً، زاهداً، عابداً، فاضلاً، وهو من أصحاب والدي، رحمه الله، اشتغل عليه وقدمه يصلي به في المسجد. رافقته في طريق مكة، فرأيته قليل المثل في ديانته وتعبده وحسن أوصافه. وقال ولده المفتي شمس الدين: كان دائم البشر يحب الخمول ويؤثره ويلازم قيام الليل من الثلث الأخير ويتلو القرآن بين العشاءين، ويصوم الأيام البيض وستة من شوال وعشر ذي الحجة والمحرم، لا يخل بذلك". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٦٠٨: "المفتي، القدوة". وقال الذهبي في العبر في خبر من غبر، ٣/ ٣٦٧: "كان من أولياء الله العالمين". وقال الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين، ١٤٢: "الإمام البركة المخلص القانت المحدث". وقال الذهبي في معجم الشيوخ الكبير، ١/ ٣٨٥-٣٨٦: "المفتي الزاهد العابد ... أحد العلماء العاملين ... تخرج عليه أئمة، وكان متواضعاً خيراً يؤثر الخمول، ويلازم التهجد، وكثرة التلاوة، ويكثر الصوم". وقال الصفدي في الوافي بالوفيات، ١٨/ ١٨٨: "كان قليل المثل وفيه ديانة وتعبد".

(٢) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٦٠٨-٦٠٩: "سمع من أبي المجد القزويني والبهاء عبدالرحمن وابن الزبيدي وابن اللتي والفخر الإربلي والناصح ابن الحنبلي ومكرم بن أبي الصقر وجماعة ... روى الكثير وأفتى وأشتغل وتخرج به جماعة من الفضلاء. وكان عديم المثل، كبير القدر ... وقد أجاز لي مروياته، وروى عنه ابن الخباز وابن العطار وشيخنا ابن تيمية والمزي والبرزالي وخلق سواهم".
وانظر: ذيل التقييد في رواة السنن للفاسي، ٢/ ١٠٤.

(٣) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٦٠٨.

السؤال العاشر

قال الحافظ الذهبي في ترجمة عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف بن أحمد بن سليم، شهاب الدين، أبو الفضل، ابن خطيب المزة[١] أبي الحجاج، الموصلي، ثم الدمشقي، المعروف بابن العلم. (ت: ٦٨٧هـ):

قال الذهبي: سألت أبا الحجاج الكلبي عنه؟

فقال: "هو أبو الفضل الدمشقي، نزيل القاهرة. شيخ جليل[٢]، فاضل، كثير السماع. سمع المسند جميعه[٣] من حنبل حضوراً، وسمع[٤] من ابن طبرزد[٥]، والشيخ أبي عمر[٦] في آخرين. وحدث بعامة مسموعاته[٧]"[٨].

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٩٤: "كان جده خطيباً بالمزة".

(٢) قال البرزالي في المقتفي، ٢/ ١٤١: "قال أبو محمد البرزالي: "كان شيخاً حسن الأخلاق، فيه فضيلة ونباهة وعنده صلاح وديانة". وقال في العبر في خبر من غبر، ٣/ ٣٦٤: "كان فاضلًا دينًا ثقة".

(٣) انظر: ذيل التقييد في رواة السنن للفاسي، ٢/ ١١٤.

(٤) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٩٤: "سمع في الخامسة من حنبل وابن طبرزد، وقال الفاسي في ذيل التقييد في رواة السنن، ٢/ ١١٤: "سمع حاضراً على عمر بن محمد بن طبرزد سنن أبي داود والغيلانيات ومن أول القطيعيات إلى آخر الجزء الرابع منها".

(٥) سبقت ترجمته في السؤال الخامس.

(٦) هو: محمد بن أحمد بن محمد أبو عمر ابن قدامة المقدسي (ت: ٦٠٧هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٥: "الشيخ ... الإمام، العالم، الفقيه، المقرئ، المحدث، البركة، شيخ الإسلام". انظر: تاريخ الإسلام للذهبي، ١٣/ ١٧٤.

(٧) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٩٤: "روى عنه الحافظ زكي الدين عبدالعظيم في معجمه بيتين أنشدهما إياه بمنبج، وسمع منه خلق من أهل مصر والرحالة. وعلت روايته وتفرد هناك، وسماعاته من ابن طبرزد في الخامسة". وروى عنه المزي كما في تهذيب الكمال، ٣/ ٣٦٩.

(٨) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٩٤.

السؤال الحادي عشر

قال الحافظ الذهبي في ترجمة علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، فخر الدين، أبي الحسن ابن العلامة شمس الدين أبي العباس المقدسي، الصالحي، الحنبلي المعروف والده بالبخاري (ت: ٦٩٠ هـ):

قال الذهبي: سألت أبا الحجاج الحافظ عنه؟

فقال: "أحد المشايخ الأكابر والأعيان الأماثل، من بيت العلم والحديث[١]. تفرد بالرواية عن عامة مشايخه سماعاً وإجازة[٢]. سمعنا منه أشياء كثيرة جداً[٣]. ولا نعلم أن أحداً

(١) قال البرزالي في المقتفى، ٢/ ٢٢٥-٢٢٧: "الشيخ الإمام الزاهد المسند الكبير بقية المشايخ والسلف ...كان شيخاً جليلاً صالحاً فاضلاً ... وكان من أجل شيوخنا". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٦٦٥-٦٦٧):"الشيخ الإمام، الصالح، الورع، المعمر، العالم، مسند العالم ... وكان فقيهاً، إماماً، أديباً، ذكياً، ثقة، صالحاً، خيراً ورعاً، فيه كرم ومروءة وعقل وعليه هيبة وسكون. وكان قد قرأ المقنع كله على الشيخ الموفق وأذن له في إقرائه .... وقال شيخنا ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث".

(٢) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٦٦٧: "لا يدري ما قرأ عليه الشيخ علي الموصلي والمزي من الكتب والأجزاء، وأما البرزالي فقال: سمعت منه بقراءتي وقراءة غيري ثلاثة وعشرين مجلداً، وأكثر من خمسمائة جزء". وانظر: المقتفى للبرزالي، ٢/ ٢٢٧.

(٣) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٦٦٦: "روى الحديث سبعين سنة ... وقرأ عليه شمس الدين ابن الكمال ابن عمه كثيراً من الأجزاء بعد الخمسين وستمائة وشرع الحفاظ والمحدثون في الإكثار عنه من بعد الستين ولم يكن إذ ذاك سهلاً في التسميع، فلما كبر وتفرد أحب الرواية وسهل للطلبة وازدحموا عليه ورحلوا إليه وبعد صيته في الآفاق وقصد من مصر والعراق وكثرت عليه الإجازات من البلاد وألحق الأحفاد بالأجداد ... وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال ثقات. وقد أجاز لي مروياته في سنة ثلاث وسبعين، ولم أرزق السماع منه، رحمه الله ... عاش أربعاً وتسعين سنة وثلاثة أشهر". وعلق عليه ابن مفلح في المقصد الارشد، ٢/ ٢١٢ بقوله: "أراد بذلك السماع المتصل".

حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان ما حصل له"[(١)][(٢)].

(١) وذلك أنه حصلت له الرواية والإجازة العالية في صغره من كبار الحفاظ، قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٦٦٥-٦٦٦: "ولد في آخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة. واستجاز له عمه الحافظ الضياء أبو عبدالله أبا طاهر الخشوعي وأبا المكارم اللبان وأبا عبدالله الكراني وأبا جعفر الصيدلاني وأبا الفرج ابن الجوزي والمبارك ابن المعطوش وهبة الله بن الحسن السبط وأبا سعد الصفار ومحمد بن الخصيب القرشي ...". انظر: الوافي بالوفيات للصفدي، ٢٠/ ١٢١، ذيل التقييد في رواة السنن للفاسي، ٢/ ١٧٨).

(٢) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٦٦٦.

السؤال الثاني عشر

قال الحافظ الذهبي في ترجمة القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة، العدل أمين الدين، أبي محمد الإربلي، المقرئ (ت: ٦٨٠هـ):

سألت أبا الحجاج الحافظ عنه؟

فقال: "شيخ جليل[١]، قديم المولد[٢]، كان يذكر أن أباه سفره إلى نيسابور مع إخوته لذلك[٣]، وأنه سمع صحيح مسلم[٤] من المؤيد[٥]، وسمعناه منه اعتماداً على قوله[٦]. بعد أن

(١) قال أبو الفتح اليونيني في ذيل مرآة الزمان، ٤/ ١٢١: "المعروف بالمقرئ ..."، وقال البرزالي في المقتفي، ١/ ٥١٠: "الشيخ العدل ... "، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٩٦: "كان يعرف بالمقرئ، أجاز لي".

(٢) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٩٧: "ولد سنة خمس وتسعين، أو قبلها، بإربل". وانظر: ذيل مرآة الزمان لليونيني، ٤/ ١٢١، المقتفي للبرزالي، ١/ ٥١١.

(٣) قال الفخر ابن البخاري كما في تاريخ الإسلام للذهبي، ١٥/ ٣٩٧: "إن والد هذا الشيخ وكان تاجراً أتى إلى والده شمس الدين وقال له: ما تخلي ولدك عليا يرحل معنا ويسمع من المؤيد، فلم يفعل أبي، ثم إنه سافر بابنه".

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ١٠٥: "سمع صحيح مسلم في سنة ثلاثين من الفراوي". وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان، ٥/ ٣٤٥: " كان أعلى المتأخرين إسناداً، لقي جماعة من الأعيان وأخذ عنهم، وسمع صحيح مسلم من الفقيه أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراوي ... وهو آخر من بقي من أصحابه".

(٥) هو: المؤيد بن محمد أبو الحسن الطوسي النيسابوري (ت: ٦١٧هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ١٠٤: "الشيخ، الإمام، المقرئ، المعمر، مسند خراسان ... وكان ثقة، خيراً، مقرئاً، جليلاً".

(٦) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٩٧: "روى صحيح مسلم عن المؤيد الطوسي بدمشق من غير أصل، فسمع منه: ابن تيمية وابن أبي الفتح وابن الوكيل والمزي، والبرزالي، والفقيه عبادة، وطائفة سواهم ... قال شيخنا ابن أبي الفتح: وبلغني عن قاضي القضاة ابن خلكان أنه قال: رأيت ثبته بصحيح مسلم، وقال شيخنا شمس الدين ابن أبي عمر: اسمعوا على هذا الشيخ صحيح مسلم، فإن سماعه صحيح، قال ابن أبي الفتح: سمع الكتاب في أواخر سنة عشر وأوائل سنة إحدى عشرة". انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي، ٢/ ١١٤، ذيل التقييد للفاسي، ٢/ ٢٦٧.

سألنا عنه القاضي شمس الدين ابن خلكان[١] وغيره[٢]؟ فأثنوا عليه خيراً"[٣].

(١) هو: أحمد بن محمد أبو العباس ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٤٤: "كان إماماً، فاضلاً، بارعاً، متفنناً، عارفاً بالمذهب، حسن الفتاوى، جيد القريحة، بصيراً بالعربية، علامة في الأدب".

(٢) قال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة، ١/ ٩٠-٩٣: "ذكر أبو الحسن بن البناء في كتاب أدب العالم والمتعلم: أنه حدث في زمانه مسألة، وهي: هل يجوز أن يقرأ على المحدث الثقة كتاب، ذكر أنه سماعه، وليس هناك خط يشهد به من شيخ ولا غيره؟ وأن فقهاء عصرهم اتفقوا على جواز ذلك وكتبوا به خطوطهم، وذكر خلقاً ممن أفتى بذلك ... قلت: وقد وقع في المائة السابعة مثل هذه المسألة في صحيح مسلم لما قال القاسم الإربلي: سمعته من المؤيد الطوسي، فقبل ذلك منه. وسمع عليه الكتاب غير مرة، وسمعه منه الحفاظ والفقهاء. وأفتى بالسماع عليه جماعة، منهم: قاضي القضاة شمس الدين ابن أبي عمر المقدسي".

(٣) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٩٧. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي، ٢٤/ ٨٦.

السؤال الثالث عشر

قال الحافظ الذهبي في ترجمة محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان، رشيد الدين، أبي عبد الله بن محمد العامري، الدمشقي (ت: ٦٨٢هـ):

قال الذهبي: سألت أبا الحجاج الحافظ عنه؟

فقال: "كان شيخاً مستوراً[١]، عُمّر، وانتفع به، وحدث بكثير من مسموعاته[٢]"[٣].

(١) قال البرزالي في المقتفي، ٢/ ٣٧: "المقيم بالمدرسة المجاهدية". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٨٥): "كان فراشاً بالمجاهدية".

(٢) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٨٥: "سمع صحيح مسلم، وكتاب دلائل النبوة من أبي القاسم ابن الحرستاني، وحدث بهما. وروى جزء الأنصاري عن الكندي، والأربعين السباعيات عن أبي الفتوح البكري، وأجاز له جماعة ... روى عنه المزي، وابن الخباز، وابن العطار، والبرزالي، والناس". انظر: المقتفي للبرازلي، ٢/ ٣٧، ذيل التقييد في رواة السنن للفاسي، ١/ ١٠٦.

(٣) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٨٥.

السؤال الرابع عشر

قال الحافظ الذهبي في ترجمة محمد بن أحمد بن خليل بن سعادة شهاب الدين أبي عبدالله الخويي[١] الدمشقي الشافعي (ت: ٦٩٣هـ):

قال الذهبي: سألت شيخنا المزي عنه؟

فقال: "كان أحد الأئمة الفضلاء في عدة علوم[٢]. وكان حسن الخلق[٣]، كثير التواضع، شديد المحبة لأهل العلم والدين[٤]"[٥].

(١) قال ابن نقطة في تكملة الإكمال، ٢/ ١٧٨: "الخويي: بِضَم الْخَاء وَفتح الْوَاو وَالْيَاء مكررة جماعة من أهل خوي مَدِينَة من آذربيجان".

(٢) قال ابن الزملكاني كما في الوافي بالوفيات للصفدي، ٢/ ٩٨: "لو لم يقدر الله تعالى لقاضي القضاة شهاب الدين ابن الخويي أن يجيء إلى دمشق قاضياً ما طلع منا فاضل". وقال البرزالي في المقتفي، ٢/ ٣٦٨: "الشيخ الإمام العلامة، قاضي القضاة، كان إماماً فاضلاً يعرف التفسير والفقه والأصلين والنحو والخلاف وعلوم الأدب من البيان والمعاني والعروض ...". وقال مجد الدين الصيرفي الذهبي كما في تاريخ الإسلام للذهبي، ١٥/ ٧٧١-٧٧٢: "كان علامة وقته وفريد عصره. وأحد الأئمة الأعلام، وكان جامعا لفنون من العلم كالتفسير والأصلين، والفقه، والنحو، والخلاف، والمعاني، والبيان، والحساب، والفرائض، والهندسة، ذا فضل كامل، وعقل وافر، وذهن ثاقب". وقال الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين، ٩٣: "قاضي القضاة ذو الفنون ... وكان أحد أوعية العلم، مليح التصانيف، فقيه النفس، عالماً بعلم الحديث، نظم به أرجوزة بديعة ...". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٧٧٢: "خرج له أبو الحجاج الحافظ أربعين متباينة الإسناد". وقال ابن كثير في البداية والنهاية، ١٧/ ٦٦٩-٦٧٠: "قاضي القضاة أصلهم من خوي، اشتغل وحصل علوما كثيرة، وصنف كتبا كثيرة ... وقد سمع الحديث الكثير، وكان محباً له ولأهله ... وكان من حسنات الزمان وأكابر العلماء الأعلام، عفيفاً نزهاً بارعاً محباً للحديث وعلمه وعلمائه ... ".

(٣) قال الذهبي في العبر، ٣/ ٣٨٠: "كان من أعلم أهل زمانه وأكثرهم تفننًا وأحسنهم تصنيفًا".

(٤) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٧٧٢: "كان يحب أرباب الفضيلة ويكرمهم، ويلازم الاشتغال في كبره. ويصنف التصانيف. وكان - على كثرة علومه - من الأذكياء الموصوفين، ومن النظار المنصفين. يبحث بتؤدة وسكينة، ويفرح بالفقيه الذكي ويتألفه، وينوه باسمه. وكان حسن الأخلاق حلو المجالسة، ديناً، متصوناً، صحيح الاعتقاد، مع كثرة نظره في الحكمة والعقليات ... وكان يحب الحديث وأهله ويقول: أنا من الطلبة". وانظر: المقتفي للبرزالي، ٢/ ٣٦٩.

(٥) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٧٧١. نقل الحافظ ابن كثير في طبقات الشافعيين، ٩٤٦-٩٤٧، كلام المزي =

السؤال الخامس عشر

قال الحافظ الذهبي في ترجمة محمد بن أحمد بن محمد، ابن سُجمان جمال الدين أبي بكر البكري، الوائلي، الأندلسي، المالكي (ت: ٦٨٥هـ):

قال الذهبي: سألت أبا الحجاج الحافظ عنه؟

فقال: "هو أحد الأئمة الأعلام المتبحرين في علوم متعددة[1]"[2].

=ولم ينقل السؤال، وكذا السيوطي في بغية الوعاة، ١/ ٢٤، ونقل ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية، ٢/ ١٩٣، السؤال والجواب ولم يذكر اسم السائل.

(١) قال البرزالي في المقتفى، ٢/ ٨٩: "الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام ... كان إماماً في علوم شتى كبير القدر معظماً مبجلاً وافر الديانة من أكابر علماء عصره".
وقال الذهبي تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٤٩-٥٥٠: "العلامة ... تفقه حتى برع في المذهب، وأتقن العربية والأصول والتفسير، وتفنن في العلوم ودرس وأفتى. وقرأ الحديث، وعني به. وقال الشعر، ودرس بالرباط الناصري بحضور السلطان واقفه. كان من أوعية العلم. صنف لألفية ابن معطي شرحاً نفيساً. وقد مدحه شيخه علم الدين السخاوي بقصيدة مشهورة، وطلب لقضاء دمشق فامتنع زهدا وورعا، وبقي المنصب شاغراً من أجله إلى أن مات ... روى عنه ابنه وابن تيمية والمزي وابن العطار والبرزالي والصيرفي وابن الخباز، وخلق سواهم. وأجاز لي مروياته في سنة أربع وسبعين".
وقال الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين، ٢١٩: "العلامة الأوحد شيخ العلماء ... المفسر". وقال الذهبي في معجم الشيوخ الكبير، ٢/ ١٥٥: "العلامة الإمام المفسر الأصولي ... أحد الأعلام ... وبرع في مذهب مالك، وأحكم العربية، وألف فيها شرحا لألفية شيخه ابن معط، وتبحر في العقليات والكلام واشتغل في عدة علوم".

(٢) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٤٩.

السؤال السادس عشر

قال الحافظ الذهبي في ترجمة محمد بن إسماعيل بن عبد الله، أبي بكر ابن الحافظ أبي الطاهر ابن الأنماطي، المصري، ثم الدمشقي (ت: ٦٨٤هـ):

سألت المزي عنه؟

فقال: "شيخ حسن من أولاد المحدثين[١]. سَمَّعه أبوه الكثير من أبي اليمن الكندي[٢]، وأبي عبد الله ابن البناء[٣]، وأبي البركات بن ملاعب[٤]، وأبي القاسم ابن الحرستاني[٥]، في آخرين. وأجاز له عبدالعزيز ابن الأخضر[٦]، والمؤيد الطوسي[٧]، وخلق يطول ذكرهم[٨].

(١) قال البرزالي في المقتفي، ٢/ ٧٧: "الشيخ المسند".

(٢) هو: زيد بن الحسن بن زيد أبو اليمن الكندي البغدادي (ت: ٦١٣هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٣٤: "الشيخ، الإمام، العلامة، المفتي، شيخ الحنفية، وشيخ العربية، وشيخ القراءات، ومسند الشام ...".

(٣) هو: محمد بن عبدالله أبو عبدالله ابن البناء البغدادي (ت: ٦١٢هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٥٨): "الشيخ، الزاهد، العالم".

(٤) هو: داود بن أحمد أبو البركات ابن ملاعب البغدادي (ت: ٦١٠هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٩٠: "الشيخ الفاضل، المسند ... قال ابن النجار: ...كان متيقظاً، متوددا، صحيح السماع ... يحدث من أصوله".

(٥) هو: عبدالصمد بن محمد أبو القاسم ابن الحرستاني الأنصاري (ت: ٦١٤هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٨٠-٨٢: "الشيخ، الإمام، العالم، المفتي، المعمر الصالح، مسند الشام، شيخ الإسلام، قاضي القضاة ... ".

(٦) هو: عبدالعزيز بن محمود أبو محمد ابن الأخضر البغدادي (ت: ٦١١هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٣١: "الإمام، العالم، المحدث، الحافظ، المعمر، مفيد العراق ... كان ثقة، فهماً، خيراً، ديناً، عفيفاً".

(٧) سبقت ترجمته في سؤال رقم الثاني عشر.

(٨) قال البرزالي في المقتفي، ٢/ ٧٧: "كان كثير المسموعات والإجازات ... استجاز له أبوه بشيوخ الوقت عند ولادته".

وحدث بكثير من مروياته[١]. وكان سهلاً في الرواية، سمعنا منه كثيراً بالقاهرة سنة ثلاث وثمانين[٢]. وكان قد لفق[٣] له أبوه سماع جميع تاريخ ابن عساكر[٤]، وهممت بقراءته عليه وكلمته في ذلك ففرح وأجاب، ثم تركته لطوله"[٥].

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٢٧: "قد حدث بدمشق سنة ثمان وستين، وسمع منه بقراءة ابن نفيس شيخنا ابن تيمية، وأخواه عبدالرحمن وعبدالله خضر، وشهاب الدين ابن المجد عبدالله ... وآخرون".

(٢) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٢٦: "سمع منه عامة الطلبة بمصر، وانفرد بأشياء كثيرة لم يحدث بها؛ لكون الأصول بدمشق".

(٣) يظهر أن المعنى؛ أنه حصل له سماع كامل تاريخ دمشق عن جماعة من الشيوخ لا شيخ واحد.

(٤) هو: علي بن الحسن أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي (ت: ٥٧١هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/ ٥٥٤: "الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، المجود، محدث الشام ... صاحب تاريخ دمشق". وقد طبع بتحقيق: عمرو العمروي، ط عام ١٤١٥هـ، دار الفكر – بيروت، يقع ما وجد منه في ثمانين مجلداً منها ست مجلدات فهارس.

(٥) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٢٦.

السؤال السابع عشر

قال الحافظ الذهبي في ترجمة محمد بن عبد الخالق بن طرخان، شرف الدين، أبي عبد الله الأموي، الإسكندراني (ت: ٦٨٧هـ):

قال الذهبي: سألت المزي عنه؟

فقال: "شيخ حسن[١]، كثير السماع. سمع الكثير من الحافظ أبي الحسن المقدسي[٢]، وعبدالله بن عبدالجبار العثماني[٣]، ومحمد بن عماد[٤]، وغيرهم، وأجاز له أسعد بن سعيد بن روح[٥]، وجماعة كثيرون[٦]. وكان عسراً في الرواية[٧]، قرأت عليه الأربعين في الطبقات لعلي بن المفضل[٨]. وكان مولده في حدود سنة خمس وستمائة[١]"[٢].

(١) قال البرزالي في المقتفي، ٢/ ١٣٦: "الشيخ الصالح ... كان شيخاً كباراً ... وكان رجلاً صالحاً".

(٢) هو: علي بن المفضل أبو الحسن المقدسي (ت: ٦١١هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٦٦: "الشيخ، الإمام، المفتي، الحافظ الكبير المتقن ... وكان ذا دين وورع وتصون وعدالة وأخلاق رضية ومشاركة في الفضل قوية".

(٣) هو: عبد الله بن عبدالجبار أبو محمد العثماني (ت: ٦١٤هـ)، قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٣/ ٤٠٨: "كان له أنس بالحديث؛ كان الحافظ علي بن المفضل يثني عليه ويعظمه".

(٤) هو: محمد بن عماد بن محمد أبو عبدالله الحراني (ت: ٦٣٢هـ)، قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٤/ ٨٦: "كان ثقة، صدوقاً، صالحاً".

(٥) هو: أسعد بن سعيد أبو الفخر ابن روح الأصبهاني (ت: ٦٠٧هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢١/ ٤٩١: "الشيخ الصالح، الجليل، المعمر، مسند أصبهان".

(٦) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٩٩: "سمع الترمذي من أبي الحسن علي ابن البناء والشفا لعياض، من ابن جبير الكناني، وتفرد بعلوه وأجاز له أسعد وعفيفة الفارفانية وعين الشمس الثقفية وجماعة ... سمع بالثغر من ابن موقى؛ وبمكة من المبارك ابن الطباخ". وقال الصفدي في الوافي بالوفيات، ٣/ ١٨٣: "المسند". انظر: ذيل التقييد في رواة السنن للفاسي، ١/ ١٥٠.

(٧) قال البرزالي في المقتفي، ٢/ ١٣٦: "يشق عليه التسميع".

(٨) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٦٧: "له الأربعون في طبقات الحفاظ، ولما رأيتها، تحركت همتي إلى جمع الحفاظ وأحوالهم". وهو مطبوع، تحقيق: محمد العبادي، ط الأولى، دار أضواء السلف – السعودية.

السؤال الثامن عشر

قال الحافظ الذهبي في ترجمة محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد، أبي عبدالله شمس الدين ابن الكمال المقدسي، الحنبلي (ت: ٦٨٨هـ):

قال الذهبي: سألت عنه المزي؟

فقال: "أحد المشايخ الجلة المشهورين بالعبادة والورع والعلم والفضل[٣]. سمع الكثير من الإمام أبي محمد ابن قدامة[٤]، وغيره، وسمع من أبي القاسم ابن الحرستاني[٥] كتاب مكارم الأخلاق[٦]، وأجاز له : المؤيد الطوسي[٧]، وأبو روح[٨]، وجماعة[٩]"[١].

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٩٩: "قال البرزالي : ولد سنة أربع وستمائة"..

(٢) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٩٩. ونقل الصفدي في الوافي بالوفيات، ٣/ ١٨٣، كلام المزي مختصراً، ولم يذكر السؤال.

(٣) قال البرزالي في المقتفي، ٢/ ١٦٤:"الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد الفقيه المحدث ... كان شيخاً صالحاً كثير العبادة"، وقال الذهبي في معجم الشيوخ، ٢/ ٢١٤: "الإمام القدوة العابد المحدث بقية السلف الأخيار ... على استقامة، وصدق وتواضع وخشية ومراقبة، وصار شيخ الضيائية، وحدث بالكثير". وقال الصفدي في الوافي بالوفيات، ٣/ ٢٠٣: "الإمام المحدث القدوة الصالح ... كان محدثاً فاضلاً نبيهاً حسن التحصيل وافر الديانة كثير العبادة نزهاً عفيفاً مخلصاً".

(٤) هو: عبدالله بن أحمد أبو محمد ابن قدامة المقدسي الدمشقي (ت: ٦٢٠هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ١٦٥-١٦٦: "الشيخ، الإمام، القدوة، العلامة، المجتهد، شيخ الإسلام ... صاحب المغني ... كان من بحور العلم، وأذكياء العالم".

(٥) سبقت ترجمته في السؤال السادس عشر.

(٦) مكارم الأخلاق لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت: ٣٢٧هـ). انظر: ذيل التقييد في رواة السنن للفاسي، ١/ ٩٩. وقد طبع كتاب مكارم الأخلاق، بتحقيق: أيمن البحيري، ط الأولى عام ١٤١٩هـ، دار الآفاق العربية – القاهرة.

(٧) سبقت ترجمته في السؤال الثاني عشر.

(٨) هو: عبدالمعز بن محمد أبو روح الساعدي الخراساني (ت: ١١٨هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ١١٤: "الشيخ الجليل، الصدوق، المعمر، مسند خراسان".

(٩) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٦١٧: "سمع من أبي اليمن الكندي وأبي القاسم ابن الحرستاني=

السؤال التاسع عشر

قال الحافظ الذهبي في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد شمس الدين أبي عبد الله ابن النن[٢] العنسي البغدادي الشافعي (ت: ٦٧٩هـ):

قال الذهبي: سألت الحافظ أبا الحجاج عنه؟

فقال: "هو أحد الشيوخ الثقات المتيقظين المسندين[٣]. قدم دمشق مراراً[٤]"[٥].

=حضورا، ومن داود بن ملاعب والبكري وأبي الفتوح وموسى بن عبدالقادر والشمس أحمد العطار والشيخ العماد إبراهيم والشيخ الموفق وابن أبي لقمة وابن البُن وابن صصرى وزين الأمناء وابن راجح وأحمد بن طاوس وابن الزبيدي وخلق كثير، وحدث بالكثير نحواً من أربعين سنة. وعني بالحديث وجمع خرج وكتب الكثير بخطة. وقرأ على الشيوخ". روى عنه المزي كما في تهذيب الكمال، ٥/ ٥٤٥. انظر: ذيل التقييد في رواة السنن للفاسي، ١/ ١٥٥، المقصد الارشد، ٢/ ٤٥٥.

(١) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٦١٧.

(٢) قال الصفدي في الوافي بالوفيات، ٣/ ٢٨٩: "ابن النن بالنونين المشددتين وفتح الأولى". وانظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين، ١/ ٦١٩.

(٣) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٧٧: "الشيخ الفقيه، وكان ثقة متيقظاً". وقال الذهبي في معجم الشيوخ الكبير، ٢/ ٢٠٠: "الفقيه الإمام". وقال الذهبي في العبر في خبر من غبر، ٣/ ٣٤١: "الفقيه ... وكان ثقة متيقظًا".

(٤) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٧٧: "سمع من عبدالعزيز بن منينا، وسليمان الموصلي، ويحيى بن ياقوت الفراش، وثابت بن مشرف، وغيرهم ... روى لنا عنه أبو الحسن ابن العطار وغيره، وأجاز لي مروياته". روى عنه المزي كما في المجمع المؤسس للحافظ، ١/ ١٧٥-١٧٦، المعجم المفهرس للحافظ، ٢٣٣. انظر: المقتفى للبرزالي، ١/ ٤٨٩.

(٥) معجم الشيوخ الكبير للذهبي، ٢/ ٢٠١.

السؤال العشرون

قال الحافظ الذهبي في ترجمة محمد بن عبدالمنعم بن محمد، الشهاب ابن الخيمي، الأنصاري، اليمني الأصل، المصري، الصوفي، الشاعر (ت: ٦٨٥هـ):

قال الذهبي: سألت أبا الحجاج المزي عنه؟

فقال: هو أبو عبدالله الشاعر، شيخ جليل فاضل[١]، حسن النظم[٢]. سمع من ابن البناء[٣]، وغير واحد، وأجاز له عبد الوهاب ابن سكينة[٤]، وغيره. وعلت سنه وحدث بكثير من مروياته[٥]. لقيته، وسمعت منه بالقاهرة"[٦].

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٥٣: "فيه أمانة ومعرفة، وكان معروفاً بالأجوبة المسكتة، ولم يعرف منه غضب".

(٢) قال البرزالي في المقتفي، ٢/ ٩٠: "الشيخ ... الشاعر ... كان من شيوخ الأدب". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٥٣: "كان هو المقدم على شعراء عصره، مع المشاركة في كثير من العلوم". وقال في العبر في خبر من غبر، ٣/ ٣٦٠: "الشاعر المحسن حامل لواء النظم في وقته". وقال الصفدي في فوات الوفيات، ٣/ ٤١٣: "كان هو المقدم على شعراء عصره مع المشاركة في كثير من العلوم، وشعره في الذروة". وقال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة، ٧/ ٣٦٩: "الشاعر المشهور المعروف بابن الخيميّ، كان إمام عصره في الأدب ونظم الشعر مع مشاركة في كثير من العلوم". انظر شيئاً من شعره: تاريخ الإسلام للذهبي، ١٥/ ٥٥٥-٥٥٩، الوافي بالوفيات للصفدي، ٤/ ٣٩.

(٣) سبقت ترجمته في السؤال السادس عشر.

(٤) هو: عبد الوهاب بن علي أبو أحمد ابن سكينة البغدادي (ت: ٦٠٧هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢١/ ٥٠٢: "الشيخ، الإمام، العالم، الفقيه، المحدث، الثقة، المعمر، القدوة الكبير، شيخ الإسلام، مفخر العراق".

(٥) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٥٣-٥٥٤: "حدث بـجامع أبي عيسى الترمذي، عن علي ابن البناء المكي ... وروى أيضاً عن: عتيق بن باقا وأبي عبدالله بن عبدون البناء ... وروى عنه الدمياطي في معجمة. وسمع منه قطب الدين ابن منير وفخر الدين ابن الظاهري، وخلق من المصريين ... وطال عمره، وعاش اثنتين وثمانين سنة أو أكثر". انظر: ذيل التقييد في رواة السنن للفاسي، ١/ ١٦٧-١٦٨).

(٦) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٥٣.

السؤال الحادي والعشرون

قال الحافظ الذهبي في ترجمة المسلم بن محمد بن المسلم، أبي الغنائم ابن علان القيسي، الدمشقي (ت:٦٨٠هـ):

قال الذهبي: سألت أبا الحجاج الحافظ عنه؟

فقال: شيخ جليل نبيل[١]، من أكبر بيوتات الدمشقيين[٢]، سمعنا منه مسند أحمد وغير ذلك[٣]، وكان من سروات الناس[١]، وأهل المروءات، دائم البشر، حسن الخلق،

(١) قال البرزالي في المقتفى، ١/ ٥٤٦: "الشيخ الصدر الكبير"، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٠٤: "القاضي الجليل، المسند".

(٢) قال أبو الفتح اليونيني في ذيل مرآة الزمان، ٤/ ١٢٥: "أحد أعيان دمشق، وكبرائها وأرباب البيوت المشهورة بها، كان من كرماء الناس، رئيساً، أصيلاً، وجيهاً في الدول وما أضيف إلى ذلك مدة، ونظر الجهات القبلية مدة أخرى، ونظر بعلبك وأعمالها غير مرة، وانفصل في آخر ذلك عنها". وانظر المقتفى للبرزالي، ١/ ٥٤٦.

(٣) قال أبو الفتح اليونيني في ذيل مرآة الزمان، ٤/ ١٢٥-١٢٦: "أقام بدمشق، ورتب بدار الأشرفية سمعاً للحديث، ولازمه الطلبة يسمعون عليه في منزله، وفي دار الحديث وغيرها؛ وكان له مسموعات كثيرة بسند عليه، وروى تاريخ بغداد عن الشيخ تاج الدين الكندي، وروى مسند الامام أحمد بن حنبل رحمة الله عليه، وسمعه منه جماعة كثيرة". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٠٤-٤٠٥: "سمع المسند من حنبل، ورواه ببعلبك وبدمشق، وسمع تاريخ بغداد من أبي اليمن الكندي، وسمع الغيلانيات، والقطيعيات الأربعة، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، والزهد لابن المبارك، والأشربة للإمام أحمد، وجماعة أجزاء من أبي حفص بن طبرزد، وسمع صحيح مسلم من أبي القاسم ابن الحرستاني، وسمع صحيح البخاري من ابن مندويه، والعطار. وسمع من والده؛ ومن: تاج الأمناء، وزين الأمناء، وابن ملاعب، والشيخ العماد، وابن أبي لقمة، وابن البن، وابن صصرى، وجماعة، وسمع من الكندي أيضا كتاب الحجة لأبي علي الفارسي بفوت، وجماعة أجزاء. روى عنه: الشهاب القوصي في معجمه من شعره، والدمياطي، وأبو الحسين اليونيني، وابن تيمية، والمزي، وابن العطار، وابن أبي الفتح، والبرزالي، وشرف الدين ابن المنجى، ومحمد بن أبي الحسن المقرئ، ونجم الدين أحمد بن باجوك، وتقي الدين ابن اليونيني، وسعد الدين الحارثي، وخلق كثير من كهولنا، وأجاز لي مروياته ... روى المسند ثلاث مرات، وصحيح مسلم، وجامع الترمذي". انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي، ٤/ ١٧١، معجم الشيوخ الكبير للذهبي، ٢/ ٣٤٠، المقتفى للبرازلي، ١/ ٥٤٦.

محباً لأهل الحديث، سهلاً في الرواية"[٢].

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٠٤-٤٠٥: "قال قطب الدين : كان من الرؤساء الكرماء، ولي نظر الدواوين بدمشق مدة، وولي نظر الجهات القبلية مدة، وولي نظر بعلبك، ثم انفصل عنها، وترك الخدمة، وأقام بدمشق، ورتب مسمعاً بدار الحديث، وله مكارم مشهورة". وسروات الناس أي أشرافهم، وساداتهم، وكرماؤهم. انظر: أساس البلاغة للزمخشري، ١/ ٤٥٢، تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي، ١٩٣، الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة، ٤/ ١٥٨.

(٢) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٠٤.

السؤال الثاني والعشرون

قال الحافظ الذهبي في ترجمة المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن المقداد، الشيخ نجيب الدين، أبي المرهف القيسي، الشافعي (ت: ٦٨١هـ):

قال الذهبي: سألت أبا الحجاج الحافظ عنه؟

فقال لي: "هو أبو المرهف الصقلي الأصل، البغدادي المولد[١]، الدمشقي الدار[٢]، شيخ جليل[٣]، كثير السماع[٤]. سمع ببغداد من عبد العزيز ابن الأخضر[٥]، وأحمد ابن الدبيقي[٦]، وأبي البقاء[٧] في آخرين، وبمكة من الحافظ أبي الفتوح نصر ابن الحصري[٨] شيئاً كثيراً[٩]، وأجاز له المؤيد الطوسي[١٠] والقاسم ابن الصفار[١١] وآخرون[١٢]"[١٣].

(١) قال الذهبي في العبر في خبر من غبر، ٣/ ٣٤٩: "ولد سنة ستمائة ببغداد".

(٢) قال الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين، ٢٨٢: "الصقلي الأصل، نزيل دمشق".

(٣) قال أبو الفتح اليونيني ذيل مرآة الزمان، ٤/ ١٧٧: "كان من أهل الخير والعدالة والأمانة". وقال الذهبي في االمعجم المختص بالمحدثين، ٢٨٢: "الشيخ العالم المحدث ... ".

(٤) قال البرزالي في المقتفى، ٢/ ١٤: "كان رجلاً جيداً، عاقلاً، كثير السماع، ومن المشهورين بالعدالة والأمانة ورواية الحديث". انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي، ٢/ ٣٤١-٣٤٢.

(٥) سبقت ترجمته في السؤال السادس عشر.

(٦) هو: أحمد بن يحيى أبو العباس ابن الدبيقي البغدادي (ت: ٦١٢هـ)، قال عنه الذهبي في الميزان، ١/ ١٦٣: "زور لنفسه أسمعة، وأصر عليها. سمع منه جمال الدين بن يحيى بن الصيرفي وغيره من أصول سماعاته".

(٧) هو: عبدالله بن الحسين أبوالبقاء العُكْبري (ت: ٦١٦هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٩١: "الشيخ، الإمام، العلامة، النحوي البارع ... الحنبلي، الفرضي، صاحب التصانيف". روى عنه المزي كما في تهذيب الكمال، ١٧/ ١٩٢.

(٨) هو: نصر بن محمد أبو الفتوح ابن الحصري البغدادي (ت: ٦١٩هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ١٦٣: "الشيخ، الإمام، العالم، الحافظ المتقن، المقرئ، المجود، شيخ الحرم، وإمام الحطيم ... ".

(٩) قال البرزالي في المقتفى، ٢/ ١٤: "سمع منه الكثير في مدة مقامه بالحجاز ومكة".

(١٠) سبقت ترجمته في السؤال الثاني عشر.

السؤال الثالث والعشرون

قال الحافظ الذهبي في ترجمة مؤمل بن محمد بن علي عز الدين أبي المرجى ابن البالسي الدمشقي (ت: ٦٧٧هـ):

سألت المزي عنه؟

فقال: "كان شيخاً حسناً[٤]، قديم المولد[٥]، كثير السماع[٦]"[٧].

(١) هو: القاسم بن عبدالله أبو بكر الصفار النيسابوري (ت: ٦١٨هـ)، قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٣/ ٥٥٢ :"كان فقيهاً إماماً، فاضلاً، عالي الإسناد في الحديث".

(٢) قال أبو الفتح اليونيني في ذيل مرآة الزمان، ٤/ ١٧٧: "سمع الكثير وتفرد بأشياء، وأسمع وانتفع بالسماع عليه جماعة من الطلبة"، وقال الذهبي في العبر، ٣/ ٣٤٩ : "ولد سنة ستمائة ببغداد وسمع بها من ابن الأخضر وأحمد بن الدمشقي وبمكة من ابن الحصري وابن البناء".

(٣) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٥٩.

(٤) قال البرزالي في المقتفى، ١/ ٤٣٦: "الشيخ عز الدين".

(٥) قال البرزالي في المقتفى، ١/ ٤٣٦: "مولده يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى سنة اثنتين وستمائة". وقال الذهبي في معجم الشيوخ الكبير، ٢/ ٣٤٨: "ولد سنة ستمائة، وقيل: ولد سنة اثنتين وستمائة".

(٦) قال الذهبي في معجم الشيوخ الكبير، ٢/ ٣٤٨: "سمع الكثير من الكندي، وابن الحرستاني، وهبة الله بن طاوس، وغنائم الكهفي، والخضر بن كامل ... أجاز لي مروياته، ومن مسموعاته تاريخ بغداد للخطيب سوى ترجمة الإمام النعمان". وقال في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٥٥: "روى عنه ابن الخباز، وابن العطار، والمزي، والفقيه زكري الشافعي، وواثق التاجر، وجماعة". انظر: العبر في خبر من غبر للذهبي، ٣/ ٣٣٧، شذرات الذهب لابن العماد، ٧/ ٦٢٧.

(٧) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٥٥.

السؤال الرابع والعشرون

قال الحافظ الذهبي في ترجمة ست العَرب[١] بنت يحيى بن قايماز، أم الخير، الكندية مولاتهم الدمشقية (ت: ٦٨٤هـ):

قال الذهبي: سألت عنها المزي؟

فقال: "شيخة جليلة[٢]، كثيرة السماع[٣]. سمعت[٤] من ابن طبرزد[٥] الغيلانيات[٦]، وغيرها[٧]. وحدثت سنين كثيرة[١]"[٢].

(١) انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين، ٦/ ٢٢١.

(٢) قال عنها شيخ الإسلام ابن تيمية في الأربعين حديثاً، ١٦١: "الشيخة الصالحة، وقال البرزالي في المقتفي، ٢/ ٦٤: "الشيخة المسندة".

(٣) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥١٩: "سمعت من مولاهم التاج الكندي. وحضرت على ابن طبرزد.. ولها إجازة من المؤيد الطوسي وجماعة".

(٤) كان سماعها في أثناء سنة أربع وستمائة، كما في معجم الشيوخ الكبير للذهبي، ١/ ٢٨٨.

(٥) سبقت ترجمته في السؤال الخامس.

(٦) الغيلانيات: هي أحد عشر جزءاً، خرجها له الدارقطني، لأبي بكر الشافعي ورواها عنه محمد ابن غيلان. وقد طبعت الغيلانيات، بتحقيق: حلمي عبد الهادي، ط الأولى ١٤١٧هـ، دار ابن الجوزي - السعودية. وأبو بكر الشافعي، هو: محمد بن عبدالله البغدادي (ت: ٣٥٤هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٦/ ٣٩-٤٢: "الإمام، المحدث المتقن، الحجة، الفقيه، مسند العراق ... صاحب الأجزاء الغيلانيات العالية ... آخر من روى حديثه عالياً أبو حفص بن طبرزد، بينه وبينه رجلان، أبو القاسم بن الحصين عن أبي طالب بن غيلان عنه". وابن غيلان، هو: محمد بن محمد أبو طالب ابن غيلان البغدادي (ت: ٤٤٠هـ)، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٧/ ٥٩٨-٦٠٠: "الشيخ، الأمين، المعمر، مسند الوقت ... سمع من أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي في سنة اثنتين وخمسين، وسنة ثلاث وأربع، فعنده عنه أحد عشر جزءاً لقبت بالغيلانيات. تفرد في الدنيا بعلوها". انظر: المنتظم لابن الجوزي، ١٥/ ٣١٧-٣١٨، البداية والنهاية لابن كثير، ١٥/ ٧٠٩، تاج العروس للزبيدي، ١٥/ ٢٩، الرسالة المستطرفة للكتاني، ٩٢.

(٧) قال البرزالي في المقتفى، ٢/ ٦٤: "روت بالإجازة عن جماعة من الأصبهانيين". وقال الذهبي في معجم الشيوخ الكبير، ١/ ٢٨٨: "سمعت في أثناء سنة أربع وستمائة كتاب الغيلانيات. وجزأي المزكي من=

=عمر بن طبرزد، وسمعت من مولاها أبي اليمن الكندي، مشيخته بفوت وجزء الأنصاري، وغير ذلك". انظر: العبر للذهبي، ٣/ ٣٥٥، ذيل التقييد للفاسي، ٢/ ٣٧٥.

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥١٩: "سمع منها الكبار، وأجازت لنا مروياتها ... روى عنها ابن الخباز وابن العطار والمزي والبرزالي، وجماعة".

(٢) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥١٩.

أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي منَّ علي بالانتهاء من البحث، بعد أن منَّ عليَّ بالابتداء فيه، وأصلي وأسلم على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد: فأسجل في نهاية المطاف أبرز النتائج والتوصيات:

- مكانة الحافظين المزي والذهبي، في الحديث، والرجال.
- أهمية هذا النوع من الدراسات الحديثية لما فيها من إبراز الفوائد والنكت العلمية الدقيقة.
- وقفت على أربع وعشرين سؤالاً وجهها الحافظ أبو عبدالله الذهبي لشيخه الإمام أبي الحجاج المزي في الحديث، والرجال.
- واحد منها عن حديث أبي هريرة في فضل قراءة آية الكرسي بعد كل صلاة. صححه المزي على شرط البخاري من غير زيادة قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.
- وهذه الزيادة لا تصح شديدة الضعف.
- وثلاثة وعشرون سؤالاً كان عن الرجال جرحاً وتعديلاً.
- منهم اثنان وعشرون رجلاً. وامرأة واحدة.
- وكلهم من شيوخ الإمام أبي الحجاج المزي، وله رواية عنهم، وهم على قسمين:

  الأول: من وثقه ووصفه بالحفظ والفهم.

  الثاني: من ذكرهم بالزهد، والصلاح، والاستقامة، والستر.
- ويذكر الإمام المزي شيئاً مما يتعلق بهم؛ من حيث المولد والوفاة، والشيوخ، والسماع، والرواية، والإجازة، والحفظ، والديانة.
- امتازت اسئلة الحافظ الذهبي بالوضوح والدقة، ودلت على انتقائه في الاسئلة.
- وكانت أجوبة المزي دقيقة في جميع الاسئلة.

وأوصي في ختام البحث بأمور

- جمع ما تفرق من كلام الإمام المزي على الأحاديث، والرجال مما ليس في تهذيب الكمال ولا تحفة الأشراف.
- العناية بجمع اسئلة وأجوبة الحفاظ في الرجال والحديث مما لم يتم جمعه.
- العمل على إخراج وتحقيق ما لم يحقق من كتب الحديث والرجال.
- العمل على إعادة تحقيق بعض الكتب الحديثية مرة أخرى؛ نظراً لنفادها من المكتبات وندرتها، أو لكثرة الأخطاء.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف– المدينة.

أجوبة ابن سيد الناس على اسئلة ابن أيبك، لمحمد ابن سيد الناس اليعمري (ت: ٧٣٤ هـ)، حققه: محمد الراوندي، ط الأولى ١٤١٠هـ، وزارة الأوقاف المغربية – المغرب.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه: شعيب الأرناؤوط. ط الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

الأربعون حديثاً، لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد العزيز السيروان، ط الأولى ١٤٠٦هـ، دار القلم – بيروت.

كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين، لعلي بن المفضل المقدسي (ت: ٦١١هـ)، تحقيق: محمد العبادي، أضواء السلف – السعودية.

أساس البلاغة، للمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

أعيان العصر وأعوان النصر، لخليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، حققه: علي أبو زيد، ط الأولى، ١٤١٨ هـ، دار الفكر - بيروت.

الأفراد – الجزء الخامس، لعمر بن أحمد ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: بدر البدر، ط الأولى عام ١٤١٥هـ، دار ابن الأثير – الكويت.

الإفصاح عن معاني الصحاح، لأبي المظفر يحي بن محمد بن هبيرة، المؤسسة السعيدية، الرياض.

الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم السمعاني. حققه: عبد الله البارودي. ط الأولى ١٤٠٨هـ ـ دار الفكر.

البداية والنهاية، لإسماعيل ابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، حققه: عبدالله التركي، ط: الأولى، ١٤١٨هـ، دار هجر–مصر.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية -بيروت.

تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية.

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لمحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: بشار عوّاد، ط الأولى، دار الغرب الإسلامي.

تذكرة الحفاظ لمحمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تصحيح: عبدالرحمن المعلمي، دار الفكر العربي.

تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ). طبعة دار المعرفة ـ بيروت.

تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح الحَمِيدي (ت: ٤٨٨هـ)، تحقيق: زبيدة محمد، ط الأولى عام ١٤١٥هـ، مكتبة السنة – القاهرة.

تقريب التهذيب: لأحمد ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: صغير الباكستاني، ط الأولى ١٤١٦هـ. دار العاصمة – الرياض.

التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبد الغني ابن نقطة البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، حققه: كمال الحوت، ط الأولى عام ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

تكملة الإكمال، لأبي بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة.

تهذيب التهذيب، لأحمد بن ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ط دار الفكر ـ بيروت ط الأولى ١٤٠٤هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ) حققه بشار عواد ط الثانية عام١٤٠٣هـ، الرسالة – بيروت.

توضيح المشتبه: لمحمد ابن ناصر الدين الدمشقي. حققه: محمد نعيم العرقسوسي. ط الأولى. مؤسسة الرسالة –بيروت.

ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام (ابن تيمية، البرزالي، المزي) من ذيل تاريخ الإسلام، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، انتقاء محمد العجمي، ط الأولى عام ١٤١٥هـ، دار ابن الأثير – الكويت.

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

الدعاء لأحمد بن سليمان الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد سعيد البخاري، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ، دار البشائر – بيروت.

ذيل التقييد لمحمد بن أحمد الفاسي (ت: ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط الأولى عام١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

ذيل تذكرة الحفاظ لمحمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي (ت: ٧٦٥هـ)، ط الأولى ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية

الذيل على طبقات الحنابلة، لعبدالرحمن بن شهاب الدين بن أحمد بن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، الناشر دار المعرفة، بيروت، لبنان.

ذيل مرآة الزمان، لأبي الفتح موسى بن محمد اليونيني (ت: ٧٢٦ هـ)، ط الثانية ١٤١٣هـ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: لمحمد بن جعفر الكتاني: كتب مقدماتها: محمد بن المنتصر بن محمد الزمزمي. الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ. دار البشائر الإسلامية – بيروت.

زاد المعاد في هدي خير العباد لمحمد ابن قيم الجوزية، حققه: الأرناؤط ط١٣، ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.

السنن الكبرى، لأحمد بن شعيب النسائي. حققه: البنداري، وكسروي. ط الأولى ١٤١١هـ. الكتب العلمية –بيروت.

سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه شعيب، ط الثانية عام١٤٠٢هـ الرسالة بيروت.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى عام١٤١٠هـ، دار ابن كثير – سوريا

شرح علل الترمذي، تأليف: عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي (ت هـ)، تحقيق: همام عبد الرحيم، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ، مكتبة المنار – الأردن.

شرح نخبة الفكر: لعلي بن محمد بن سلطان ملا علي القاري، ١٣٩٨هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:

٧٧١هـ)، حققه: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط الثانية، ١٤١٣هـ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع

طبقات الشّافعية، لأبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة، تعليق عبد العليم خان، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

طبقات الشافعية، لإسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي (٧٧٦هـ)، تحقيق: عبدالحفيظ منصور، ط الأولى عام ٢٠٠٤هـ، دار المدار الإسلامي – ليبيا.

العبر في خبر من غبر: لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: لمحمد زغلول. ط الأولى ١٤٠٥هـ. دار الكتب العلمية ـ بيروت.

عجالة الإملاء على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب، لإبراهيم بن محمد الدمشقي الناجي (ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق: إبراهيم الريس، ومحمد القناص، ط الأولى عام١٤٢٠هـ، المعارف –الرياض.

علوم الحديث: لابن الصلاح. تحقيق: عائشة بنت الشاطئ. ط دار المعارف ـ القاهرة

عمل اليوم والليلة: لابن السني الدينوري. تحقيق: سالم السلفي. ط مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

عمل اليوم والليلة، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي الخرساني، حققه: البنداري، وكسروي ضمن السنن الكبرى. ط الأولى ١٤١١هـ. الكتب العلمية –بيروت.

غاية النهاية في طبقات القرّاء، لابن الجوزي، عني به ج. برجس تراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر حققه: الخطيب، طبعة دار المعرفة – بيروت.

فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لمحمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، حققه: علي حسين، ط الأولى١٤٢٤هـ، السنة–مصر.

فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، تصوير دار الثقافة، بيروت،١٩٧٣م.

الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد ابن عدي، حققه: سهيل زكار، ط الثالثة ١٤٠٩هـ، دار الفكر – بيروت.

الكفاية في علم الرواية، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: السورقي، والمدني، المكتبة العلمية – المدينة النبوية.

لسان الميزان، لأحمد ابن حجر العسقلاني، حققه: عبد الفتاح أبو غدة، ط الأولى١٤٢٣هـ، المطبوعات الإسلامية– حلب.

المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: لأحمد بن ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ). تحقيق: المرعشلي. ط الأولى ١٤١٣هـ.دار المعرفة – بيروت

مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية: جمع وترتيب: عبد الرحمن النجدي، مكتبة ابن تيمية – مصر.

مسند الشاميين: لسليمان بن أحمد الطبراني. حققه: حمدي السلفي. ط الأولى ١٤٠٩هـ مؤسسة الرسالة –بيروت.

المعجم الأوسط لسليمان لطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، حققه: طارق وغيره، ط الأولى عام ١٤١٦هـ، دار الحرمين – مصر.

معجم البلدان، لياقوت الحموي، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

معجم الشيوخ، لعبد الوهاب بن علي السبكي (ت: ٧٧١هـ)، حققه: بشار عواد وغيره، ط الأولى عام ٢٠٠٤م، دار الغرب الإسلامي- بيروت.

معجم الشيوخ الكبير، لمحمد بن أحمد الذهبي. حققه: محمد الهيلة. ط الأولى ١٤٠٨هـ مكتبة الصديق ـ الطائف.

المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد لطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، حققه: حمدي السلفي، الدار العربية للطباعة –بغداد.

المعجم المختص بالمحدثين: للذهبي. تحقيق: محمد الهيلة. ط الأولى ١٤٠٨هـ مكتبة الصديق ـ الطائف.

المعجم المفهرس، لأبي الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمود الميادیني، الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد وشعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

المقتفى على كتاب الروضتين، للقاسم بن محمد ا لبرزالي (ت: ٧٣٩هـ)، تحقيق: عمر التدمري، ط الأولى ١٤٢٧هـ، المكتبة العصرية – بيروت.

المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح الحنبلي، تحقيق وتعليق عبد الرّحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لعبدالرحمن ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ط الأولى١٣٨٥هـ، دائرة المعارف العثمانية – الهند.

المنهل الصّافي والمستوفي الوافي، ليوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ)، تحقيق: محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الغيلانيات: لأبي بكر محمد الشافعي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: حلمي عبدالهادي ط الأولى ١٤١٧هـ ـ دار ابن الجوزي.

موجبات الجنة، لمعمر بن عبد الواحد الأصبهاني (ت: ٥٦٤هـ)، تحقيق: ناصر الدمياطي، ط الأولى عام١٤٢٣هـ، الفاروق الحديثة- القاهرة.

الموضوعات: لعبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، حققه: توفيق حمدان، ط الأولى عام ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية – بيروت

ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد الذهبي. حققه: علي البجاوي. ط الأولى ١٤١٢هـ. دار المعرفة – بيروت.

نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، لأحمد بن ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي السلفي ط الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة، للأتابكي جمال الدِّين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة.

الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، اعتناء: س. ديدرينغ، دار صادر – بيروت.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد ابن خلكان البرمكي الأربلي الشّافعي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

مكارم الأخلاق، لمحمد بن جعفر الخرائطي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق : أيمن البحيري، ط الأولى عام ١٤١٩هـ، دار الآفاق العربية – القاهرة.